

شرح كتاب الطحاوية وكتاب بلوغ المرام ٢٤٤١-٤٢١ هـ

محمد بن رمزان الهاجري

استغفر الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا
وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فالحمد لله الا ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب
العلم ومعنى في هذا المجلس - 00:01:00

كتاب الطحاوية والعقيدة كتاب بلوغ المرام في ادلة الاحكام فعل بركة الله نعم بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله
وصحبه ومن والاهم اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللحاضرين. بسم الله - 00:01:20

قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطھطاویة والنّجنة والنّار مخلوقتان لا تثنیان ابدا ولا تبیدان. وان الله
تعالى خلق الجنة والنّار قبل الخلق. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاهم اما بعد - 00:01:48
قال والنّجنة والنّار مخلوقتان لا تثنیان ولا تبیدان. هذی عقیدتنا نحن اهل سنة. والجماعۃ وهنک بعض العقائد المنحرفة من المعطلة
والنفاة من الجھمية والمعتزلة الذين نفوا ذلك. وقالوا ان وجودها عبث. ولهم اعترافات عقلية - 00:02:23

على اصولهم الفاسدة امور الغیب علمها عند ربی. لا يعلمها الا هو الذي اخبر بها كيف يقال انها لا توجد الا بعد لانها جراء اعمال. هذا
باطل اقرب دليل على ذلك ابونا ادم این کان؟ كان في الجنة من این اخرج؟ ولماذا اهبط الى - 00:03:00
ارض لما ما حصل الجنۃ موجودة وقد اعدها الله عز وجل كما في الحديث العظيم اعدت لعبادي ما لا عین رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:03:38

جنة الفردوس سقفها عرش الرحمن اوئلک غرست وكرامتهم بيدي الجنة والنّار موجودة وحدیثنا في هذا المجلس عن الجنة وصفاتها
واهلها ولا الاعمال الموجبة لدخولها وبعض ما يتعلق في ذلك. الجنۃ - 00:04:06
من اصل الستر في اللغة جن. ولذلك سمي الجنين. وسميت المقبرة مجنة. لاصل الستر فهي مخفية عنه. والجنة ايضا من معانيها
الحدائق غناء والجنة هي الدار التي اعدها الله للمتقين - 00:04:49

وهي موجودة وفيها من الحور فيها من الملائكة الان الان هم فيها كما اتى بالحديث في نداء الحوراء لزوجها وعتابها لمن كانت تؤذيه
في الدنيا. امور لا علم لنا بها الا بالوحی. مما اتى في كتاب الله او مما اتى في صحيح سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم -
00:05:25

كل هذه الامور قد ورد ذلك بها. سکر هذی وسکر هذی المراوح تبون تشعلون اللي في الزوايا لا بأس اما هذی تؤذينا شوي والحمد لله
مطربنا بفضل الله ورحمته فالحمد لله على فضله ونسأله الله دوام رحمته - 00:05:59
وفضله. الجنۃ دار المتقين اعدت للذین امنوا بالله والیوم الآخر جراء دار سلام لمن سلم من الشرک والبدع والاثام دار
القرار للاتقیا الابرار منازل المتقین العابدین مخلصین البعیدین عن الشک والشرک والشقاق والنفاق - 00:06:31

الجنۃ لما اتى الصحابي فقال النبي صلی الله علیه وسلم يا رسول الله بعد ان قال فعل فعلا حسن للنبي صلی الله علیه وسلم ورد
النبي صلی الله علیه وسلم ما تريده. وهذا يفعله الكرماء والامراء وذوي الجاه والملوك. في نوالی من کان له - 00:07:16
فعل وسابقة بالحسن. فينفلونه ويعطونه. قال له اطلب ما تريده. فسمت همته وعلى فقال اريد مرافقتك في الجنۃ يا رسول الله هذا
امر لا يملكه النبي صلی الله علیه وسلم. لكن دله على سبب يبلغه ذلك. فقال له اعني على نفسك - 00:07:45

لكثره السجود اعني على نفسك بكثرة السجود. وكذلك اخبر من اكتر واسباب دخول الجنة تقوى الله وايه وحسن الخلق تقوى الله
وحسن الخلق دخول النبي صلى الله عليه وسلم لن تؤمنوا حتى تحابوا - 00:08:10

قال الا ادلكم ان تؤمنوا حتى تحابوا؟ الا ادلكم على شيء؟ على شيء اذا فعلته؟ الا ادل على شيء اذا فعلتموه. تحابيتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افشووا السلام بينكم - 00:08:42

السلام دار السلام الجنة العفو والصفح حسن الخلق كلها من الاعمال. اولها توحيد الله. واقام الصلاة كما في الحديث الذي سبق تقوى الله وحسن الخلق ما هي تقوى الله؟ امثال اوامره واعظم اوامرها التوحيد والاتباع والاستقامة - 00:09:03
واجتناب ما نهى واعظم نواهيه الشرك والبدع والاثام الجنة دار المتقين ان للمتقين مجازا. حدائق واغنابا. وكوابع ازرابا هذا جزاء لهم وصفاتها كما قال النبي اعددت لعبادي كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:09:34

ولا خطر على قلب بشر هذا مخلوق من مخلوقات الله لا يبلغه التصور في الذهان. ولا سعة الخيال. فيتكلم الله عن مخلوق من مخلوقاته وهي الجنة. عاجز الانسان عن ذلك. وقد اخبر - 00:10:13

المؤمنون في منازل ودرجات وهي مئة درجة ولها ثمانية ابواب منها باب الريان لا يدخل منه الا اهل الصيام رضوان خازنوها والملائكة معه اول من يدخلها محمد صلى الله عليه وسلم. بعد الحشر من القنطرة - 00:10:37

يقرأ الباب ومعه فقراء المهاجرين. فيقرع الباب فيقول رضوان من ولها حلقات على ابوابها. يقول من يقول محمد صلى الله عليه وسلم قال امرت الا افتح لاحدا قبلك فتفتح الابواب - 00:11:10

فيدخلون ابواب عظيمة بين مصراعي الباب اربعين سنة من سعة الابواب ويدخلونها يقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يوم وهي كظيظ من الزحام ثم يدخلونها وهم اهدى لبيوتهم ومنازلهم في الجنة اشد ما يهتدي الناس في الدنيا الى دورهم - 00:11:36
وكل باعماله يرتقي عند الله عز وجل وفضل الله يؤتى من يشاء. فيدخل اهل الجنة الجنة الى منازلهم ويتراءون الى بعضهم في الدرجات ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. يتراءون بعضهم - 00:12:09

كوك الدر في السماء ويدخل المؤمن لؤلؤة مجوفة. ارتفاعها اميال. فيها غرف باطنها من ظاهرها وباطن ظاهرها من باطنها المؤمن فيها اهلون لا ينظرون بعضهم الى بعض من كثرتهم وفيها ازواجه من الحور ينظر الى مخ ساقها من على - 00:12:40
سبعين حلة تلبسها. وينظر الى مخ ساقها كسلك فضة. من صفائها وجمالها. اعدها الله للمتقين يدخلون في قصور لبنة من ذهب لبنة من فضة ملاطها المسك حشيش شوف الزعفران حصباوها اللؤلؤ لا صخب فيها ولا نصب. لا يتغوطون ولا يبولون - 00:13:25
لهم فيها ما يدعون سلام قول من رب رحيم. قطوفها دانية وجنة الجنة ظلها ممدود وشرابها طيب من انهار تجري خمر لذة للشاربين اصدع فيها ولا الم ولا اذى ولا سكر - 00:14:00

لين مصنف ماء غير اس على سرر متقابلين لهم فيها منازل يغبطهم الانبياء والشهداء وليسوا انبياء ولا شهداء امنهم يا رسول الله؟
قال اولئك المتزاورين في والمحابين في الجنة خيرات عظام - 00:14:30

وفضائل انت واصفات انت تأخذ بالالباب لكن من؟ بالامانى اعمل وسل الله التوفيق والسداد والرشاد. فالعمل سبب ورحمة الله اليه وبه نسأل الله ان يرزقنا رحمته ودخولهم برحمته الله. قالوا ولا انت رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمته. فنسأل الله ان يرحمنا برحمته - 00:15:02

فيدخلون الجنة. الحديث عن الجنة حديث ذو شجون. لكن انتبه من شرك الاقوال والافعال والجوارح القلوب انتبه من شرك الحلف بغير الله الاستغاثة بغير الله. من الجوارح من السجود والخضوع والركوع لغير الله. القلوب الحب - 00:15:41
اخوه الريال والرغبة والرهبة والتوكيل واليقين ان تصرفها لغير الله. انه من يشرك بالله فقد حرم الله او عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار انتبه من الشرك فهو به - 00:16:11

وجوه دخول النار حمانا الله واياكم. لأن الله لا يغفر للمشركين. اذا ماتوا على ذلك اولم يتوبوا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما

دون ذلك لمن يشاء - 00:16:36

ان الذي وسعت رحمته كل شيء هو الذي اخبر انها لا تشمل هؤلاء. وهو الذي اخبر انه من يشرك باسم الله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار. الجنة - 00:16:57

يأتي الخبر فيها وعنها فتتوق النفوس. فلما تكلم النبي عن الغرف اخبر من قال لمن اطعم الطعام وافشوا السلام. وصلوا بالليل والناس نیام هناك اعمال هذا جزاؤها. اذا ننتبه من اخلاقك انتبه من سوء الفاظك - 00:17:17

انتبه من ظنونك الرديئة السيئة. فهي ترضيك استعد بالله من شر نفسك انت. وسبئات عملك هذا من دعاء النبي سلم ونوعوز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. استعن بالله على نفسك. اذا استعنت - 00:17:49

فاستعن بالله. اياك نعبد واياك نستعين. استعن بالله. في تصحیح اقوالك. افعالك. مشاهدات مسموعاتك قلبك جوارحك كن مع الله في كل في كل هذه الاشياء يكون الله معك ويأخذك يأخذك الى الجنة. الجنة حفت. كما في حديث الترمذی - 00:18:09

ايه ده؟ من حديث ابي هريرة لما ذهب بجبريل الى الجنة فرأها فسألها الله عنها قال الكل سيدخلها. فامرها اخرى وقد حفت بالمكاره. فسئل عنها قال خشيت الا يدخلها احد - 00:18:39

فلما ذهب به الى النار فاذا بعضها يركب بعض قال يكاد ان لا يدخلها احد فحافت بالشهوات اذهب به الى ذلك فقال خشيت الا ينجو منها احد. الكل سيدخلها فحافت الجنة بالمكاره وحفت النار والشهوات. فكل امر تراه في - 00:18:59

نفسك شهوة اليه. وقد حذرت منه شرعا فانه باب الى النار. وكل امر رأيت في نفسك كراهة له وقد امرت به شرعا فانه باب الى الجنة. فانتبه ان تترك باب الجنة وتقبل - 00:19:29

على باب النار فهي حفت بالشهوات والشبهات. فما الشهوات وما الشبهات؟ الشهوات ميل النفوس ورغباتها في تجاوز ما حد لها الشارع. والشبهات هي مخالفة ما اتي في الكتاب والسنة من الامور التكليفية والعبادات - 00:19:49

فيبدأ الانسان في تشكيك في امر العقائد فجانب شبهة. او ميل في رغبة هو ونفس فهذا جانب شهوة فحافت النار والجنة بذلك. فالمكاره ما تكره النفس الاقبال اليه او عليه. وهو - 00:20:16

قد امر الله به واحبه فجاهد نفسك. وتتجدد ان غالب هذه العبادات فيها شيء من المجاهدة بقدر ما تجاهد بقدر ما توقف ويكون الله معك. ما الدليل؟ والذين جاهدوا فيينا لنهدينهم - 00:20:36

وان الله لمع المحسنين الجنة شأنها عظيم. ونكتفي بهذا في حديث عن الجنة. واسبابها وصفاتها والموضع التي تحجب فالكبير يحجب والكذب يحجب بعد الشرك والبدع وكبائر الاثام من الزنا وقتل النفس. فلا يزال العبد في فسحة من دينه ما - 00:20:56

الم يصب دما حراما؟ فانتبه لنفسك من هذه الامور التي تحجب واقبل على الله فان الله قريب من عباده. فاذا اقبل العبد الله كان الله معه وكان له وكذلك بالنسبة للاقبال الى الله في اعمالك الصالحة من ذكر او انشى - 00:21:23

واما النبي لما رأى النار وسبئي الحديث فيها قال رأيت اكثر اهلها من النساء قال وما ذاك يا رسول الله؟ قال يكفرن قال يكفرن باسم الله؟ قال لا يكفرن العشير يحسن ويقول ما رأيت خيرا قط وسبئي تفصيل هذا في الدرس القادم اسأل الله تبارك - 00:21:43

وتعالى ان يرزقنا واياكم جنته وان يجعلنا من المتقين فانها دار المتقين. وببلغنا الله واياكم ذلك. نحن واياكم ووالدينا واشياخنا ومن له حق علينا يا رب العالمين. والحقنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وصحبه. انه ولـي ذلك والقادر - 00:22:03

وعليه ونتقل الى الدرس الآخر من بلوغ المرام فعلى بركة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين. كتاب بلوغ المرامي من ادلة الاحكام للحجاج - 00:22:23

حافظي احمد بن علي بن حجر رحمه الله باب كتاب الصلاة باب صلاة التطوع. هذا الان انتقال الى صلاة التطوع. تقدم معنا في مجالس سابقة في الصلاة وبيننا سبعة امور تتعلق بالصلاه. من يذكرها؟ ها؟ من يذكرها؟ صلاة ماذا؟ وصلاة ماذا؟ وصلاة ماذا؟ اولا قلنا صلاة - 00:22:43

الفريضة فرض عين ثم هم فرض ها كفاية ثم صلاة واجبة. ثم سنة مؤكدة. مؤكدة. ثم سنة عتبة ثم سنة احيانا ثم نافلة. هذه سبعة

احكام في امور الصلاة حديثنا الان في مقابل الفرض التطوع التطوع - 00:23:13
طوع في المقابل ايش؟ الفرض. الفرض منه كفاية ومنه عين. لكن حديثنا الان في احكام صلاة التطوع هو ما ليس بفرض. هم ما هو التطوع؟ حتى تضبط المسألة. كل - 00:23:53

ما ليس بفرض فهو تطوع. التطوع منه مطلق ومنه مقيد. والتطوع في كل العبادات التي اتت الصلاة الزكاة الحج الصوم كله فيه تطوع. وهذا يدل على ان الله لم يأمرنا بما يفوق طاقتنا - 00:24:13

لانا نمارس ما يزيد على التكاليف الواجبة والمفروضة هذه النوافل وهذا التطوع فلم يفترضوا الله علينا ما هو فوق طاقتنا بدليل ان الناس يكرثوا من صلاة النافلة ومن صدقة النافلة ومن صيام النافلة ومن - 00:24:53

حج وعمره النافلة يتطوعون ويتقربون الى الله. حديثنا هنا عن تطوع الصلاة. وليس عن الاحكام اخرى في ايه؟ في التطوع. تكلمنا عن التطوع بصفة عامة. الان نتكلم عن التطوع بصفة خاصة. ونتكلم في خصوص الصلاة - 00:25:13

التطوع انواع. منه مطلق ومنه مقيد في عدده منه مطلق في المكان ومنه مقيد في المكان. ومنه مطروح في الزمان ومنه مقيد في الزمان اذا هناك احكام تتعلق بصلاة التطوع. منها مرتبط - 00:25:33

فريضة ومنها مرتبطة بمكان مثل صلينا قبل قليل صلاة الجمعة الجمعة لها سنة راتبة. كان النبي يداوم عليها وهي ركعة في بيته. صلاة النافلة افضل ما تكون في البيت. لقول النبي لا تتركوا بيوتكم - 00:26:13

لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وافضل الصلاة في البيت الا الفريضة الا المكتوبة في المسجد لأن الله يقول وارکعوا مع الراكعين. فسمى هذا الركن والمعنى به الصلاة. كقولها عني على نفسك بكثرة - 00:26:43

السجود ذكر ركن والمقصود اي كثرة الصلاة. هناك تطوع مرتبط في فريضة مثل ايش؟ سنة الظهر سنة العصر سنة المغرب سنة العشاء. هذه سنن. مفرط بها احكام صلوات ركعتين هل نصلي اكثر من ركعتين سنة الفجر؟ او اذا مقيدة بماذا؟ بعدها لكن - 00:27:03

الضحى اقله ركعتين. وال الصحيح لا حد لاكثره لا حد لاكثره. فهو ركعتين. صلاة النهار وصلاة الليل كلها اتى فيها انها مثنى مثنى. الا ما ورد النص بوصف خاص به كصلاة - 00:27:33

الوتر النبي صلاها خمس وصلاتها سبع وصلاتها. هذا مما اتى بالوصف اي متصلة. واتى في بعض احاديث ذكر اربع ولكن يذكر بعض اشياخنا ان هذا اربع في العدد وليس فيه اتصالها. لانه يبني - 00:28:03

الاصل ركعتين ركعتين. صلاة الليل ركعتين ركعتين. ولم يأتي اربع متصلة لا في الظهر ولا في العصر ولا في الليل وبعضهم لا يرى انها له ان يصلحها دون ان يفصل. صلاة التطوع منها مرتبطة - 00:28:23

بمكان كتحية المسجد. وكالصلاحة في الوادي المبارك وادي العقيق. ركعتين الطواف فهي مكان وسبب. مرتبطة بماذا؟ بسببها وهو الطواف وهناك متعلق حال حاجة مثل صلاة ايش الاستخاراة عرظ له امر وارد ان يصلح هي من الصلوات التي فيها هي ليست بركن بفرض - 00:28:43

انما هي من صلاة ايش؟ النافلة. التطوع. فلكتها خصت بماذا؟ حال بوصف معين لانسان والصلوات الاخرى ايضا تجد كلها لها سبب هذا السبب مثل صلاة الكسوف مثل صلاة الاستسقاء مثل صلاة هذه الصلوات كلها لها اسباب. اذا عندنا صلاة ذات سبب عندنا صلاة - 00:29:23

متعلق في مكان متعلق في زمان وايضا مطلقة ومقيدة بعد كل هذا قد ورد في احكام صلاة التطوع. قد ورد في احكام صلاة التطوع النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره لا يمارس شيئا من نوافل الصلاة - 00:29:53

وسيأتي معنى في الرواتب وصف ذلك يأتي معنا في الرواتب وصلاة الرواتب وصفوا ذلك الرواتب اي التي داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم بشكل دائم فهي مرتبة شاكرين داعم ولذلك سمي المرتب اي نعم لاستمراره واتى فيه الحديث المشهور من صل - 00:30:23

عشر ركعات بني الله له بيّنا في الجنة كما في حديث ابن عمر وايضاً في حديث عائشة ثنتي عشر ركعة. هذا بالنسبة للكلام العام في صلاة ايش التطوع من اجمل ما رأيت في الكتب التي الفت حديثاً بغية المتطوع في صلاة التطوع وتعتمد اتي به - [00:30:54](#)
 فهو كتاب جميل جمع الكثير مما يتعلّق باحكام صلاة التطوع انصح به طلبة العلم وهو لاخونا الفاضل الدكتور محمد عمر سالم باز مول. نعم. عن ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه قال قال [00:31:14](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم سل. فقلت اسألك مرافقتك في الجنة. فقال اوغير ذلك؟ فقلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم. كثرة الصلاة. اي هذا مطلق ايش؟ مطلق النافلة - [00:31:34](#)

ما لم يكن الوقت وقت كراهة. ما لم يكن الوقت وقت كراهة. تقدم معنا في المجالس السابقة اوقات وانها خمسة اوقات على التفصيل وثلاثة على الاجمال. ثلاثة على الاجمال من صلاة الفجر الى طلوع الشمس قيد رمح - [00:31:54](#)

ومن صلاة العصر الى غروب الشمس ووقت الظهيرة قبل الاذان الظاهر تقريباً بما يعادل عشر الى ربع ساعة يختلف الصيف والشتاء والاماكن. وعلى التفصيل من صلاة الفجر الى قبل طلوع الشمس - [00:32:14](#)

من طلوع الشمس الى ان تكون قيد رمح هذين وقتين. الاول والثاني اشد كراهة. والع اصل من العصر الى احمرار الشمس ومن احمرار الشمس الى غروبها والثاني اشد كراهة. واما بالنسبة للظهيرة فهو وقت - [00:32:34](#) واحد هذا بالنسبة لاوقات الكراهة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. وانت ايضاً اجعل لك مع الله خبيئ من الاعمال الصالحة من هذه الصلاة فكلما تسجد كل ما تدنو من الله وتقرب من الله - [00:32:54](#)

واشد ما يكون العبد قرباً الى الله وهو ساجد في قبول ماذا؟ دعائه في اقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد في نظر الناظر بعيد التصق بالارض ولكن عند الله قريب. عند الله قريب مجاب الدعوة. نعم. وعن ابن عمر - [00:33:14](#)

رضي الله عنهم قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته. وركعتين بعد العشاء في بيته. وركعتين قبل الصبح متفق عليه. وفي - [00:33:34](#)

في روایة لهم وركعتين بعد الجمعة في بيته. سنفصل ان شاء الله في المجلس القادم. في الراتبة واحكامها ووصفها وما يقرأ فيها وقطاؤها وكل ما يتعلق بصلة قاطبة اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين اختصرنا لطرف الجائحة وايضاً - [00:33:54](#)

ننزل المطب بلغنا الله واياكم مراضيه وشملنا الله واياكم برحمته وعفوه وادخلنا واياكم امواتنا جنة ووالدينا انه ولد ذلك القادر عليه وصلى الله وسلم على محمد - [00:34:24](#)